مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

أ/برغوتي توفيق

جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

Résumé :

L'objectif de cette étude descriptive comparative est de connaitre s'ils existent des différences dans l'exercice de la violence chez les étudiants universitaires en fonction du système d'étude, filière scientifique et niveau socio-économique. L'étude a montrée qu'ils n'existent pas des différences avec un indice statistique entre les étudiants en ce qui concerne la violence en fonction du système d'étude, filière scientifique et niveau socio-économique.

Mots clés : La violence, l'étudiant universitaire, système d'étude, spécialité scientifique, niveau socio-économique.

مقدمة:

يعد العنف مشكلة اجتماعية انسانية عرفها الانسان منذ بدء الخليقة، فهو يمثل ظاهرة اجتماعية ذات آثار نفسية و اجتماعية سلبية على الأفراد و المجتمعات، مما جعله يحظى باهتمام كبير في ميدان البحث الاجتماعي و النفس اجتماعي. و تزيد ضرورة القيام بهذا النوع من الدراسات لتعدد أشكاله و ارتفاع معدلاته في الآونة الأخيرة بشكل واضح في جميع المجتمعات، حيث تشير الاحصائيات التي تناولت هذا الموضوع إلى زيادة انتشار هذا السلوك لا سيما بين شريحة الشباب التي تمثل القلب النابض للمجتمع، و هو ما يحتم علينا الاهتمام بهذه المشكلة من أجل تشخيصها و معرفة أسبابها مما يساعدنا على الضبط و التحكم فيها.

وتعتبر الجامعة مؤسسة أكاديمية تعيش فيها فئة شبانية متعلمة ذات تنوع اجتماعي، اقتصادي، وثقافي تتمتع بحيوية نابضة في الطموح العلمي والتطلع إلى المستقبل وتكوين الهيكل الاجتماعي وتمتلك سلوكا يقظا مفعما بالإدراك العالي في معرفة مصالح وغايات المجتمع، مما يجعلنا نتوقع وقوع انحرافات سلوكية عند البعض منهم فينحرفوا عن قواعد الضبط الاجتماعي والإخلال بالميثاق الأخلاقي للجامعة، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الحياة الجامعية وهدفها المنشود والانجذاب لمؤثرات لا تمت لها بصلة فيندفع الطالب إلى استخدام السلوك العنيف في تحقيق أهدافه.

وتتناول هذه الورقة البحثية مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الجوانب التالية:

1- التعرف على مستوى العنف لدى الطالب الجامعي.

2- التعرف على الفروق في مستوى العنف لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات: نظام الدراسة، التخصص العلمي و المستوى الاقتصادي.

الإطار النظري للدراسة:

1- تعريف العنف:

1-1- معنى العنف لغة: جاء في معجم لسان العرب على أن العنف هو"الخرق بالأمر، و قلة الرفق به، و هو ضد الرفق، و أعنف الشيء أخذه، و التعنيف هو التقريع و اللوم " (رشاد عبد اللطيف و آخرون، 2008، ص 36)، و يعرفه القاموس الفرنسي على أنه كل ممارسة للقوة عمدا أو جورا و كلمة عنف(violence)الفرنسية مستعارة من الكلمة اللاتينية(vise) التي تشير إلى القوة، فمصطلحا القوة و العنف مشتقان من أصل واحد، و إن كان مفهوم القوة(force) أكثر شمولية من العنف هذا الأخير من الناحية اللغوية هو الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما (قبي آدم، 2002، ص 102).

1-2- معنى العنف اصطلاحا:

- **حسب منظمة الصحة العالمية (O.M.S):** فالعنف هو" الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان (احتمال) حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء نماء أو الحرمان (زيتون منذر عرفات، 2005، ص 11).

- **وحسب عالمي الاجتماع الأمريكيين جراهام** "H.GRAHAM" **وجير**"GURR.T" فالعنف سلوك" يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم و بغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا" (بولحبال مربوحة، 2008، ص 153).

- **وحسب فارس نظمي:** فالعنف هو " ضغط نفسي أو لفظي أو بدني، ذو طابع فردي أو جماعي، يتسم بالقسوة و الفظاظة، يصدر فعليا أو رمزيا أو على شكل محاولة أو تهديد، مما يتسبب في إحداث أضرار معنوية و مادية لدى طرف آخر فردي أو جماعي، نتيجة التنكيل النفسي أو البدني به، أو استغلاله، أو إخضاعه، أو التأثير في إرادته، أو تخويفه، أو انتهاك حقوقه الأساسية أو القانونية، أو تعويق نموه الإنساني الطبيعي"(نظمي فارس كمال، 2006، ص 130).

- **و يعرف لانر(LANER):** العنف بأنه " ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية" (منيب محمد تهاني، محمد سليمان عزة، 2007، ص 18).

– و يعرف العنف أيضا بأنه" مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان فردا أو شيئا ممثلا في الإيذاء البدني أو الهجوم اللفظي أو تحطيم الممتلكات و قد يصل إلى حد التهديد بالقتل أو القتل (رشاد عبد اللطيف و آخرون، 2008، ص 37).

– في حين أن علماء السلوك اقترحوا تعريفا للعنف بأنه" نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة إحباط مصحوب بعلامات توتر، و تحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي و معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي" (فيلالي سليمة، 2005).

2– النظريات المفسرة للعنف:

2–1– النظرية البيولوجية:

حيث نلتمس في هذه النظرية أنّ العنف ناتج عن طبيعة الإنسان الحيوية (البيولوجية) أي الاستعداد أو القابلية الجسمانية السرية أو ناتج عن تعلم أو اكتساب معايير العنف تتبلور من قبل البناء الاجتماعي ذاته.

وتركّز هذه النظرية على وجود عوامل بيولوجية تكمن وراء السلوك العدواني فالعوامل الوراثية المتمثلة في ناقلات الوراثة أو الجينات، وبالتالي فالسلوك العدواني حسب النظرية البيولوجية يعود إلى وراثة بيولوجية، أي مكتسب بطريقة غير مباشرة وعليه يبدو العنف والعدوان كخاصية بيولوجية ويصبح استجابة طبيعية، حيث تتمثل القوة في تفسير العنف على أنّه خاصية تعود جذورها إلى الطبيعة (التير مصطفى، 2006، ص 30).

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء (منيب محمد تهاني، محمد سليمان عزة، 2007، ص 20).

2–2– النظرية السيكودينامية:

تعتبر من النظريات الأولى التي فسرت العنف وأسبابه والتي أرجعت في مجملها إلى وجود صراعات نفسية مرتبطة بصدمات انفعالية خلال مرحلة الطفولة هذه الصدمات التي تترجم في صورة اضطرابات في الشخصية: عدم النضج، الخوف، القلق، الانفصام وحتى الاضطرابات العقلية.

وحسب فرويد يرجع العنف إلى عجز (الأنا) عن تكييف النزاعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التنامي من خلال استبدال النزاعات العدوانية البدائية بأنشطة مقبولة اجتماعيا.

كما ترجع إلى ضعف (الأنا الأعلى) وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية للإشباع عن طريق السلوك العدواني.

ويرى فرويد أنّ دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة تنقسم أساسا إلى نزاعات بنائية (دوافع الحياة)، وأخرى هدامة (دوافع الموت) التي تعبر عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، في حين ترى الفرويدية الحديثة أنّ العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمخاوف وعدم الأمان والشعور بالنقص (غاد جورج و آخرون، 1983، ص 18).

2-3- نظرية الإحباط – العدوان:

و هي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني. و التي يطلق عليها غالبا "فرض الإحباط- العدوان"، قدم هذا الفرض فريق من سيكولوجيي جامعة ييل الأمريكية و هم: جون دولارد **(J.Dollard)**، نيل ميللر**(N.Miller)**، لونارد دوب **(L.Doob)**، هوبرت مورر **(H.Mowrer)**، روبرت سيرز**(R.Sears)** عام 1939 (معمرية بشير، ماحي إبراهيم، 2005، ص 16).

ترتكز هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أنّ العدوان هو دائما نتيجة للإحباط، فعندما يجد الفرد عائقا أمامه لتحقيق أهدافه فإنّ ذلك يقوده إلى استثارة الدافع العدواني، وبالتالي وفقا لهذه النظرية فإنّ العنف لا يشكل حالة فطرية وإنما يأتي كرد فعل للإحباط الذي تعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها. (Bandura. A, 2003, p 307)

و قد تحدث دولارد عن مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف منها:

1- كل توتر عدواني ينجم عن كبت.

2- ازدياد العدوان يتناسب طردا مع ازدياد الحاجة المكبوتة.

3- عملية صد العدوان تؤدي إلى عدوانية لاحقة.

2-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

هي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف و تختلف اختلافا كبيرا عن المضامين التي افترضتها نظرية التحليل النفسي، فالعنف وفقا لهذه النظرية هو سلوك متعلم (غاد جورج و آخرون، 1983، ص 13). يتم اكتسابه من خلال ملاحظة الآخرين و هم يظهرون نماذج سلوكية عنيفة و متعلمة. (Bandura. A, 2003, p 307)

فالأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، حيث تكون الأسرة هي النواة الأساسية لعملية التعلم عن طريق التقليد، كما تلعب المدرسة دورا لا يقل أهمية عن الأسرة، ناهيك عن وسائل الإعلام التي تلعب دورا من الأهمية بمكان في تلقين العنف من خلال برامج و مشاهد العنف التي تساعد على تأسيس العنف في الشخصية منذ الطفولة، إما من خلال نماذج السلوك العدواني التي يقوم الطفل بتقليدها فيما بعد أو على المعلومات التي تمكنه من الاعتداء على نفسه و على الآخرين.

و في هذا السياق يصف حمدي حسين " بأن الطفل يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، أو خلال التجارب التي يكون فيها الطفل كعامل ايجابي في ذلك السلوك، مع تدعيم هذا السلوك الملاحظ، فإن الطفل سيستجيب بذلك السلوك الذي نعلمه في وضعيات مختلفة" (حمدي حسين، 1989، ص 140).

2-5- النظرية الاثولوجية

تؤكد على أن سلوك الكائن الحي تكويني نشوئي تحدده عوامل الاختيار الطبيعي، و من أشهر روادها العالم لورنز **(K. Lorenz)** الذي يرى أن العدوان كغريزة تعتمد على ما يسميه غريزة القتال التي تطورت مع الانسان في أثناء حياته على مر السنين لأهميتها لبقائه و لحفظ النوع (الزهراني سعد سعيد، 2000، ص 72).

2-6- نظرية تزايد العنف في مرحلة المراهقة

حيث يصاحب عملية البلوغ تغيرات جسمية و نفسية تؤدي إلى تغير المراهق و تفاعله مع الآخرين، و رغبته في الاستقلال عن السلطة الوالدية و الدخول في علاقات اجتماعية بعيدة عن سلطة الآباء، و الحاجة إلى تكوين الهيكل الاجتماعي و الهوية الشخصية للدخول إلى عالم الراشدين. كل هذه الضغوط تولد لدى المراهق الشعور بالفشل و الإحباط، مما يجعله يسلك العنف كأسلوب رمزي هدفه لفت الانتباه و تحقيق الاستقلالية الذاتية.

3- العنف عند الطالب الجامعي

من المعروف أن موقع الجامعة غالبا ما يكون في المدن الكبرى و ليس في الأرياف،و مما هو معروف في علم الاجتماع أن التحضر يولد الانحراف حيث يكون الفرد منتميا إلى عدة تنظيمات و جماعات مهنية و اجتماعية و سياسية تجعل مسؤولياته متداخلة و نشاطاته متقاطعة فتتضافر هذه العوامل و تولد تناقضا في دوره الاجتماعي مما يوفر له تربة خصبة للانزلاق في الانحراف.

و باعتبار الطلبة الجامعيين فئة متنورة ثقافيا فإنها تستجيب بشكل سريع لإنماء المبادئ السياسية و الاجتماعية و الدينية و لا سيما أن اجتماعهم يكون بشكل يومي و في مكان محدد، و لما كانت طبيعة المجتمع تتميز بالحراك و التغير فانه سيتبنى الأفكار المستحدثة و التيارات الاجتماعية الجديدة، و بالتالي فان هذه الشريحة المبتدئة في تكوينها المعرفي ستكون سهلة الانخراط في سلوكيات مضادة للمعايير الاجتماعية. و قد حدد هذه الحالة علم الاجتماع في القول التالي:" إن هناك حالات يكون الدور الاجتماعي نفسه مساعدا على الانحراف دون أن يعلم به الفرد أو مفضي إليه" (العمر معن خليل، 2006، ص 19).

و أيضا فان الطلبة الجامعيين شريحة شبابية طموحة تتقبل كل ما هو جديد اجتماعيا من أفكار و قيم، و بالتالي يكون الطالب سريعا في تبني ذلك لكي يساير العصر بعيدا عن معايير المجتمع.

و يميل الطالب نحو الانحراف و التصرف بأسلوب عنيف في المواقف التالية:

1- مواجهة مواقف صعبة دون القدرة على حلها.

2- مواجهة مواقف تتحدى مصالحه و معتقداته و تطلعاته و أماله.

تحديد إشكالية الدراسة:

تتحدد إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى ممارسة العنف لدى الطالب الجامعي ؟

2-هل توجد فروق في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير نظام الدراسة؟

3- هل توجد فروق في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي؟

4- هل توجد فروق في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير والمستوى الاقتصادي؟

فروض الدراسة:

بناء على إشكالية البحث يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

1- نتوقع أن يحصل الطلبة الجامعيون على درجات مرتفعة في العنف.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير نظام الدراسة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تتحدد الدراسة مكانيا بجامعة باتنة- الجزائر.
- المجال الزمني: أجريت الدراسة في شهر أفريل 2011.
- المجال البشري: 80 طالبا جامعيا.

تحديد متغيرات الدراسة:

العنف: يعرف العنف إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي و قد يكون عنفا فرديا أو جماعيا أو ميلا للعنف و ذلك كما يلي:

العنف الفردي: هو قيام الطالب الجامعي بالهجوم اللفظي أو الجسدي و التحطيم و التخريب لممتلكات الجامعة و ممتلكات أعضاء هيئة التدريس تعبيرا عن اعتراضه نتيجة لإحساسه بالظلم.

العنف الجماعي: هو اشتراك طالب جامعي مع مجموعة من الطلبة بالهجوم اللفظي أو الجسدي اتجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر الجامعة أو رموزها، و يأخذ شكل التمرد و العصيان و تحطيم الممتلكات تعبيرا عن اعتراضهم نتيجة لإحساسهم بالظلم.

الميل للعنف: يتضمن رغبة الطالب في إيقاع الأذى بمصادر الجامعة أو رموزها نتيجة الإحساس بالظلم، أي أن الطالب لديه دافع لسلوك العنف مع خشية ترجمته إلى سلوك فعلي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

1- المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبي الاستكشاف و المقارنة، بحيث تتحدد أهداف البحث في معرفة مستوى ممارسة الطلبة للعنف، و إجراء مقارنة بين مدى ممارسة الطلبة الجامعيين للعنف في ضوء متغيرات نظام الدراسة، التخصص العلمي، والمستوى الاقتصادي.

2- العينة: تكونت عينة البحث من 80 طالبا من كليات جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر، و ذلك بإلغاء نسختين بسبب عدم توفر شروط القبول، وفيما يلي توضيح لخصائص العينة كما يلي:

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية %
نظام الدراسة	نظام جديد	42	52.5
	نظام قديم	38	47.5
التخصص العلمي	العلوم الطبيعية	32	40
	العلوم الاجتماعية	33	41.25
	علوم الهندسة	15	18.75
المستوى الاقتصادي	مستوى مرتفع	18	22.5
	مستوى متوسط	62	77.5

3- أداة الدراسة: مقياس العنف لدى الشباب الجامعي و قد وضعه و أعده كل من الباحثتين تهاني محمد منيب و عزة محمد سليمان و يتكون المقياس من 37 بندا تمت صياغته صياغة عربية بسيطة. يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد وكل بعد يتكون من مجموعة من البنود و يمكن توضيح ذلك كما يلي:

جدول رقم 2: يوضح توزيع العبارات على الأبعاد

البعد	رقم العبارات
الميل للعنف	1،4،7،10،13،16،19،22،25،28،31.
العنف الفردي	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 21، 23، 26، 29، 32، 34.
العنف الجماعي	3، 6، 9، 12، 15، 18، 24، 27، 30، 33، 35، 36، 37

أما مفتاح التصحيح فيكون على النحو التالي:

1- إذا كانت الاجابة (لا ينطبق)، تعطى علامة (1).

2- إذا كانت الاجابة (نادرا)، تعطى علامة (2).

3- إذا كانت الاجابة (بدرجة متوسطة)، تعطى علامة (3).

4- إذا كانت الاجابة (ينطبق جدا)، تعطى علامة (4).

و ارتفاع الدرجة يعني ارتفاع سلوكيات العنف لدى الطالب الجامعي.

الشروط السيكومترية للمقياس:

***الصدق:**

بعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع تمثل إحداهما 27% من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات، و ثانيهما 27% من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية. و حسبت دلالة قيمة "ت" للفرق بين المتوسطات. و يمكن تلخيص النتائج في الجدول رقم (3).

جدول رقم 3: قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا في العنف

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
العليا	84.45	8.02	11.21	دالة عند مستوى0.01
الدنيا	51.81	5.36		

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيمة "ت" بلغت 11.21 و هي دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على أن المقياس له القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا و الدنيا، مما يدل على صدقه.

***الثبات:**

لمعرفة ذلك قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ و يمكن توضيح النتائج في الجدول رقم (4).

جدول رقم 4: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	ن	عدد البنود
0.816	40	37

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ألفا دال، و هي قيمة تدل على ارتفاع في الثبات، و هذا ما يعكس استقرار المقياس.

الأساليب الإحصائية: من أجل تحليل نتائج البحث وفقا لأهدافه و فروضه، استعمل الباحث بالاعتماد على نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS.17**) الأساليب الاحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية.

2- اختبار "ت" للعينات المستقلة (independent sample T. Test).

3- تحليل التباين الأحادي (One way anova).

عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه "نتوقع أن يحصل الطلبة الجامعيون على درجات مرتفعة في العنف". و للتحقق من صحة هذه الفرضية فقد تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس العنف، و تم استخلاص النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم 5: يوضح المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس العنف

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلبة الجامعيون	74.80	26.10

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (74.80) على مقياس العنف بانحراف معياري (26.10) و أن المتوسط الافتراضي يساوي (74)، و منه نستنتج أن مستوى العنف متوسط.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف لدى الطلبة تعزى لمتغير نظام الدراسة".

1- عرض نتائج الفرضية الثانية:

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة و ذلك للتحقق من عدم وجود فروق في متوسط درجات الطلبة من النظامين على مقياس العنف و الجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم 6: نتائج اختبار"ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الطلبة من النظامين في العنف

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الميل للعنف	نظام قديم	20.94	7.49	-0.53	غير دالة
	نظام جديد	21.83	7.33		
العنف الفردي	نظام قديم	26.81	10.49	0.91	غير دالة
	نظام جديد	27.16	10.32		
العنف الجماعي	نظام قديم	26.34	10.37	0.53	غير دالة
	نظام جديد	26.42	10.11		
الدرجة الكلية	نظام قديم	74.10	26.62	0.75	غير دالة
	نظام جديد	74.42	25.93		

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق بين الطلبة الجامعيين في ممارسة العنف تبعا لنظام الدراسة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة من النظام القديم و درجات الطلبة من النظام الجديد(L.M.D) في استجابتهم على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي، و يتضح ذلك من خلال التقارب بين المتوسطات الحسابية بين درجات الطلبة من النظامين، و هذا يعني عدم وجود اختلاف بين الطلبة في ممارسة العنف، و يرجع ذلك لانتماء أفراد عينة الدراسة لمؤسسة جامعية واحدة تسودها نفس القيم و المعايير، و أيضا معايشة الطلبة لنفس الظروف من حيث غموض التكوين الجامعي و نوعية الشهادة المتحصل عليها (و هذا في الفترة التي أجريت فيها الدراسة)، إضافة إلى تقارب السن بين الطلبة مما خلق تقارب في التفكير.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص العلمي".

1- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) ، و ذلك للتحقق من عدم وجود فروق في متوسط درجات الطلبة وفقا للتخصص و الجدول (7) يوضح النتائج.

جدول 7: نتائج اختبار"ف" للمقارنة بين متوسطات درجات الطلبة تبعا لمتغير التخصص

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الميل للعنف	بين المجموعات	159.79	02	1.48	غير دالة
	داخل المجموعات	4143.59	77		
	المجموع الكلي	4303.38	79		
العنف الفردي	بين المجموعات	428.84	02	2.06	غير دالة
	داخل المجموعات	8013.15	77		
	المجموع الكلي	8442	79		
العنف الجماعي	بين المجموعات	562.36	02	2.84	غير دالة
	داخل المجموعات	7618.62	77		
	المجموع الكلي	8180.98	79		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3139.99	02	2.38	غير دالة
	داخل المجموعات	50692.80	77		
	المجموع الكلي	53832.80	79		

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيم"ف" المحسوبة غير دالة، وهذا ما يعكس عدم وجود اختلافات بين الطلبة الجامعيين في ممارسة العنف تبعا للتخصص العلمي.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ف) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة تبعا للتخصص العلمي في استجابتهم على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي، و يتضح ذلك من خلال التقارب بين المتوسطات الحسابية بين درجات الطلبة ، و هذا يعني عدم وجود اختلاف بين الطلبة في ممارسة العنف، و يرجع ذلك لانتماء أفراد عينة الدراسة لمؤسسة جامعية واحدة تسودها نفس القيم و المعايير و المشاكل البيداغوجية، إضافة إلى معايشتهم لنفس المرحلة النمائية مما وفر تجانس في الخصائص السلوكية و النفسية.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي".

1- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، و ذلك للتحقق من عدم وجود فروق في متوسط درجات الطلبة وفقا للمستوى الاقتصادي و الجدول (8) يوضح النتائج.

جدول 8: يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الميل للعنف	مستوى جيد	21.00	6.87	−0.23	غير دالة
	مستوى متوسط	21.50	7.53		
العنف الفردي	مستوى جيد	27.46	9.31	0.19	غير دالة
	مستوى متوسط	26.89	10.62		
العنف الجماعي	مستوى جيد	26.26	11.58	−0.05	غير دالة
	مستوى متوسط	26.41	9.92		
الدرجة الكلية	مستوى جيد	74.73	25.84	−0.01	غير دالة
	مستوى متوسط	74.81	26.36		

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيم"ت" المحسوبة غير دالة، وهذا ما يعكس عدم وجود اختلافات بين الطلبة الجامعيين في ممارسة العنف تبعا للمستوى الاقتصادي.

2- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ذوو مستوى اقتصادي جيد و درجات الطلبة ذوو مستوى اقتصادي متوسط في استجابتهم على مقياس العنف لدى الشباب الجامعي، و يتضح ذلك من خلال التقارب بين المتوسطات الحسابية، وهذا معناه أن العنف لا يرتبط بالعوامل الثقافية فيظهر في المجتمعات و الطبقات الغنية و الفقيرة على حد سواء، حيث أظهرت دراسة رحاب أحمد لطفي وجود علاقة ارتباطيه بين العنف و المستوى الاجتماعي الاقتصادي حيث تتزايد السلوكات العنيفة لدى الشباب من ذوي فئات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط و المرتفع.

خاتمة وتوصيات:

يبقى العنف من الظواهر الخطيرة التي تزداد يوما بعد يوم في المؤسسات الجامعية و ذلك لعدة أسباب أهمها المشاكل البيداغوجية، و تدني الخدمات الجامعية.

و قد تم إبراز مستوى العنف لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة و علاقته بالمتغيرات الديمغرافية التالية: نظام الدراسة، التخصص العلمي، و المستوى الاقتصادي.

و من خلال الدراسة الميدانية لعينة الطلبة، و باستخدام المنهج الوصفي المقارن تم تقسيم العينة الأساسية إلى عينات فرعية من أجل إجراء المقارنات و فحص أثر المتغيرات السالفة الذكر، كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- **النتيجة الأولى:** دلت على أنه لا توجد فروق بين الطلبة في ضوء متغيري نظام الدراسة و التخصص العلمي و هذا لانتماء الطلبة إلى مؤسسة واحدة تسودها نفس القيم.

- **النتيجة الثانية:** دلت على عدم وجود فروق بين الطلبة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، وهذا معناه أن العنف لا يرتبط بالعوامل الثقافية و الطبقية. وانطلاقا من هذه النتائج ندرج مجموعة من التوصيات:

- تحسين الخدمات الجامعية.
- الاهتمام بعملية المرافقة البيداغوجية للطلبة.

– الاهتمام بالأنشطة الثقافية و الرياضية، و مساعدة الطلبة على اكتشاف مواهبهم و تنميتها.

– توفير عيادات للصحة النفسية على مستوى مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي هدفها تقديم الخدمات العيادية و الإرشادية، و مساعدة الطلبة على التوافق مع البيئة الجامعية.

قائمة المراجع:

1– بولحبال، مربوحة.(2008). الممارسة التربوية في المؤسسة التعليمية و أشكال العنف المدرسي، مجلة البحوث و الدراسات الانسانية، جامعة سكيكدة، العدد 02.

2– التير، مصطفى.(2006). العنف العائلي، عالم المعرفة، الكويت.

3– حمدي، حسين.(1989). مقدمة في دراسة وسائل الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة.

4– رشاد، عبد اللطيف.، و آخرون.(2008). الاتجاهات المجتمعية نحو أسر السجناء و المحتجزين بين السلم و العنف، ماعت للدراسات الحقوقية و الدستورية، مصر.

5– الزهراني، سعد سعيد.(2000). سيكولوجية العنف و الشغب لدى الجماعات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

6– زيتون، منذر عرفات.(2005). الصحة و العنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالمية.

7– العمر، معن خليل.(2006). مصادر العنف الطلابي و الحياة الجامعية، ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

8– غاد، جورج.، و آخرون.(1983). نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة علي حسين حجاج، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

9– فيلالي، سليمة.(2005). علاقة الأسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر.

10– قبي، آدم.(2002). رؤية نظرية حول العنف السياسي، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 01.

11– معمرية، بشير.، ماحي، إبراهيم.(2004). أبعاد السلوك العدواني و علاقتها بأزمة الهوية "لدى الشباب الجامعي"، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 04.

12– منيب، محمد تهاني.، محمد، سليمان عزة.(2007). العنف لدى الشباب الجامعي، ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

13– نظمي، فارس كمال.(2006). الصورة النمطية لخصائص العنف في الشخصية العراقية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 10–11.

14- Bandur, A. (2003). Auto efficacité, le sentiment d'efficacité personnelle, de Boeck, Paris (1ere Edition).